

## لبنان والحضارة الإنسانية

إنّ لبنان في هذه المرحلة بالذات من تاريخ العالم أصبح ضرورة قصوى للعالم ، لأننا أولاً ، نتيجة لتوسع المواصلات نشعر أنّ العالم في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين يعيش كأنه بلد واحد . إذن هذا العالم المترابط الذي يضمّ الأديان والتعاليش بين أبناء العالم من أجل استمرار الإنسان في بناء الدولة الواحدة الكونية مرتبط ومتأثر إلى حدّ كبير بنجاح صيغة لبنان التعاليشية ، بل أكثر من ذلك ، فإنّ الحوار الأوروبي العربي لولبه الحوار الإسلامي -المسيحي ، وعلى نتيجة هذا الحوار تتعلّق آمال المغتربين في العالم بعدما فشلت تجربة الوحدة الآسيوية - الأفريقية ... فإذا سقطت تجربة لبنان سوف تظلم الحضارة الإنسانية لمُدّة خمسين عامًا على الأقل .

لذلك نقول إنّ لبنان في هذه الفترة ضرورة حضارية أكثر من ذي قبل ، ولذلك فليسمح اللبنانيون لنا بأن نقول إنّ التعاليش ليس ملكاً للبنانيين ، لكنه أمانة في أيديهم ، ومسؤوليتهم ، وواجبهم وليس حقهم فحسب ... لهذا نتمسك بوحدة لبنان ، ونحافظ عليها وعلى استقلال لبنان ، وعلى انسجام لبنان مع المنطقة، وعلى صيانة هذا الكيان الذي هو أمانة للحضارة العالمية ... وإن عدم مناعة الصيغة اللبنانية أمام الأحداث التي عصفت بلبنان ليس اتهامًا للصيغة ، لأنّ عوامل هذه الأحداث كانت تتخطى نطاق الإرادة اللبنانية ، وفي تصوّري إنّ لبنان لم يسقط ، وعلى اللبنانيين ، ومن خلال الحوار ، أن يختاروا صيغة تحفظ تعاليشهم في ظل الديمقراطية انطلاقًا من أولويات لا يمكن أن تمس ، وعلى قادة لبنان أن يختاروا ، مع معرفتهم بما في نفوس اللبنانيين ، صيغة لهذه الأولويات . فوحدة لبنان هي ميزة وجوده .

فإذا صنفنا حجم البلاد نجد أن لبنان هو " ميكروفيلم " عن الدول الكبرى . لكي لا يكون لبنان " ميكروفيلم " عليه أن تكون له ميزة خاصّة ، فهاتوا لنا ميزة غير التعاليش ، فالتعاليش هو الميزة الحية على رغم ميزات لبنان في تاريخه وقوة أهله ومناخه، لكن هذه المزايا سابقة وليست عطايا مستقبلية . إنّ الرسالة اللبنانية في التعاليش هي الحرية واحترام الحقوق في الوقت عينه ، هي الحرية لأنّه يمكن بقاء مجموعات حضارية تتعاليش في وطن واحد على أساس الحرية . فالفرد يمكن أن يفرض نفسه على وطنه ، لكن فئة منافسة مع فئة أخرى متعايشة معها لا يمكن أن تفرض نفسها على الوطن . هي الإحترام لحقوق المواطنين . لأنّ ذلك يحقّق العدالة التامة : العدالة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والعدالة في التنمية إنّ لبنان بتعاليشه فقط يتمتع باحترام العالم . منذ ألف سنة فتح اللبناني عينيّه فوجد جاره من غير دينه وأكل عنده وضيّفه ، وتعاليشوا في الآلام والأمال وكان بينهم من الصلات والوثائق أكثر بكثير ممّا كان بين الناس في البلدان الأخرى ، ولذلك فالتعاليش هو من صميم الحياة اللبنانية . وكلّما تمكّنت صيغة التعاليش من خلق المزيد من اللقاءات والاتصالات يكون ذلك أفضل وما نشاهد في ظروف ، اليوم هو في تصوّري ظروف استثنائية ناتجة عن بقايا إعلام الحرب ، وستغلب عليها بالقوة والإخلاص للوطن .

الإمام السيد موسى الصدر

" النهار " 1977/1/18

( حديث مع وفد نقابة المحرّرين )

الأسئلة:

أولاً: في الفهم والتحليل :

- 1- ما القضية التي طرحها الكاتب في نصّه ؟
- 2- لخصّ الفقرة الثانية من النصّ في حدود ( 20 إلى 25 ) كلمة .
- 3- ورد في الفقرة الثالثة قوله : " إنّ التعايش ليس ملكاً للبنانيين ، لكنه أمانة في أيديهم ومسؤولياتهم ... " \* بين الدلالة المعنوية لأداتي الربط (إنّ) و ( لكن ) في هذه العبارة.
- 4- يرى الكاتب في الفقرة الرابعة أنّ على اللبنانيين، من خلال الحوار ، أن يختاروا صيغة تحفظ تعايشهم انطلاقاً من أولويات لا يمكن أن تمسّ . ما هي هذه الأولويات برأيك ؟
- 5- صنّف الكاتب ميزات لبنان إلى نوعين : سابقة ومستقبلية . وضّح هذه الميزات استناداً إلى الفقرات ( 5 – 6 – 7 )
- 6- اذاتي النصّ أم إبلاغي ؟ برّر إجابتك بالاستناد إلى ثلاثة ملامح فيه .
- 7- أعد كتابة الفقرة الأخيرة من النصّ ( وكلّما تمكّنت ..... الإخلاص للوطن ) واضبط بالشكل أواخر الكلمات فيها .

ثانياً : في التعبير الكتابي :

الموضوع : جاء في حديث سماحة الإمام السيد موسى الصدر : " إنّ لبنان يتعايشه فقط يتمتّع باحترام العالم " هل تجد أنّ لبنان يتمتّع باحترام العالم في وقتنا الراهن ؟ اشرح وناقش .

ثالثاً : طاغور:

## الإجابات المقترحة على أسئلة نص: " لبنان والحضارة الإنسانية "

- 1- ضرورة بقاء لبنان نموذجًا حضاريًا للتعايش بين الأديان ، معلا ذلك أنّ لبنان ميكروفيلم عن الدول الكبرى وأنّ ميزته الوحيدة هي التعايش دون سواها .
- 2- تلخيص
- 3- إنّ : أداة ربط تفيد التوكيد على أنّ التعايش ليس حصرًا للبنانيين .  
لكن : أداة ربط تفيد التعارض أنّ التعايش هو أمانة ، عليهم الحفاظ عليها وليس ملكاً لهم .
- 4- رأي حر بشرط تعليلها المقنع .
- 5- صنّف السيد موسى إلى صنفين : سلبية راسخة في تاريخه ، وقوّة أهله ومناخه . أمّا المزايا المستقبلية التي رآها من صنع أهل لبنان هي : الحرية واحترام الحقوق ، العدالة التامة لأنّ ذلك يبعد كل أشكال التخلف ويؤسس للخير والتقدّم ، بالإضافة إلى التواصل بين أبنائه على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم .
- 6- النزعة الذاتية . توافرت في النص النزعة الذاتية التي عبر من خلال الإمام الصدر عن رؤيته لقيام لبنان الحضاري على أساس التعايش الديني . من الملامح الدالة عليها :
  - ضمير المتكلم : في تصوّري ، وضمير المتكلمين ( ضيفنا )
  - المتوازنات والمتوازيات ( لكن هذه ..... مستقبلية )
  - آراء خاصة بالكاتب : إنّ لبنان في هذه المرحلة ... قصوى للعالم .لبنان هو ميكروفيلم عن الدول الكبرى  
وحدة لبنان هي ميزة وجوده ولذلك فالتعايش في لبنان من صميم الحياة اللبنانية
- 7- وكلّما تمكّنت صيغة التعايش من خلق المزيد من اللقاءات والاتصالات يكون ذلك أفضل وما نشاهد في ظروف اليوم هو في تصوّري ظروف استثنائية ناتجة عن بقايا إعلام الحرب ، وسنتغلب عليها بالقوّة والإخلاص للوطن .

## الموضوع :

- شرح القول + اشكالية
- هل يتمتع لبنان فعلا باحترام العالم في ظل الإنقسام الراهن ؟

## صلب الموضوع :

- الحوار ضرورة للتعايش بين أبنائه
- التنمية المتوازنة بين جميع مناطقه تلغي الشعور بالهامشية

- العلم لا يحترم المجتمعات المنقسمة على ذاتها بل يحترم المجتمعات المتماسكة .

الخاتمة:

- وهكذا .. إنّ احترام العالم للبنان متوقف على تعايشه  
فهل يدرك اللبنانيون قيمة وجودهم القائمة على الحوار والتقارب ؟

tarbaweya.org